

تجليات تشكيلية واسط الصوري

القدس: ١٦١٥٠١٩٨٩ م.

١- الابداع لا يعرف حدود والمسافات، كما لا يعرف لحرمانه والسجانه، كما تقف امام الانسان المبدع، اسوار وجدران وعلى العكس تماماً، فإنه تلك القيود تجعل التقديس أقوى والمقدس، أكثر اهداراً على قهر الظروف السوداء، والثر فضلاً لا إشغال إنارة واسط الليلة الظلماء، انها حكاية أولئك المبدعين، الذين لم يوقفهم عذاب السجده وقهر الصحراء، عند الابداع الفني والفرج والغناء، بل قهروا السجده والسجانه، وخلقوا من رمل الصحراء اجمل الاقونات فنية، في اروع اشكال التجانس الصوري، لقد نجحت في جمع عشده لوحة فنية، مغونات صغرية، لاهد لغنائيه لزيد خلقوا من سجد لنقبة مدرسة للفن وصنعت منهم الصحراء جدرانها وقادتها أدبار وغنائيه. وهذه واحدة من تجليات تشكيلية الابداع الفني في سجد الصحراء

(٢)

انها تجليات تشكيلية ابداعها المعتقل الاداري غناه الرومي، فاستحق بذلك لقب فنان تشكيلية، ومبدع من مبدعي جماليات الوحي الفني الفلسطيني، حيث تضيق المسافات، ويتسع في عيونه انباء الوطه جمال الحياة، فيلونونه حزنهم بالفرج، وافرهم بتداب الوطه وحجارتها.

لقد تلمذ لفنانه غناه الرومي من فلق جماليات تشكيلية، ناطقه بالفرج في زمة الجمعية الصحراوية، في بد الليل الصحراوي ومر صيفها الاربعه، فجعل حجارة صحراء لنقبة، تشارك في الانخفاضه، فترتفع للوطه ولللاهية، انا هنا باقوه، واجمل الايام لم تأت ولكنها حقاً تتكونه.

١- يبرز في تشكيلاته لورديه، حيث ينحني من الحجرة على طريقه ارتفعة الاشكال، مباته من "الشكولاته" وازهاراً للصحراء العربية في واسط الجفاف العزيب، واشكالاً من الكوى، للعيد لقادم بعد صيف، وجواهر تعلقها صبيايا فلسطينيه على صدورهم الدافئة.

والاعنوية ١- دليل ذلك الفرع القادم ، حيث تكون الكلمة عهداً ووعداً ، كما في
الكلمات التي مثلها نوت المنحوتة ١-
انحك في المحل شيئاً وزيتاً والبس ثوبك ثوباً مزركش

والكعب ١- اعنوية ابدية للذيد يناهله من اجل حق شعوبهم في الحريه والاستقلال
والسلام حيث يظهر في معنوياته الحريه والتي تأخذ صدره ، القلب والحلي
رمزاً للوفاء ووفاء بالوعد ، ووعداً للكعب ، وصياً لهذا الوطن واطفاله
وفتياته ، ويظهر ذلك في معنوية الشجرة التي يحتفظ فيها المعتقل في ذارته ،
لاسماء المناضليه والمناضلات ، الذيد ذاقوا مرارة السجده وادى لقييد قلوبهم
وابلغ تلك المعنويات ، تحت عنقله رمز ذلك الطفل الفلسطيني الذي ادار ظهره
للعالم ، وجاء عصر الانتفاضة ليلهمه بحجارته العالم التي عنه جرعة تشريد
وقتل ، هذا الطفل النقي كبير مرة واحدة وبدأ العالم يرى وجهه الحقيقي .

والسلام ١- هام الثور وطوح المناضليه الثوريه ، حيث يظهر هذا الحلم ، ويتجد ذلك
الطوح في معنوته التي مثلها بالقييد المتكور ، والاملاك الشائكة ، ويؤكد
الفناء في معنوته تلك هي واقعية الحلم بواقعية فنية شغافه ، مقدماً
الحرف والكلمه في تشكيله ، نحو . لا بد للقيد انه ينكسر ، ولا بد
للسلام انه ينتصر ، والمعنوتة هي شكل مقامة ، بل مقامة حقيقيه ، حيث
يجد احترام المعتقليه للفكر والقلم .

والذاكرة ١- تبقي بعض الألم ، وسجل بعض الفرع في حرفة رصامة ، لا ليقتل
بها ، بل ليذكر ويؤكد انه الرصاص له يوقف الحياة . انها الذاكرة التي
تبقي فيها معاناة اولئك المناضليه ، حيث للحجارة معناه آخر من معاني
التقديم ، فالحجر القاسي كقارعة هذا الزمرد قلبه للكعب ومعناه
«النوكثيه» السائر النقي يدفونه في ظروف صحية سيئه ،

والرصاص الذي فطسه بينهم الشهيد ، اسعد اشوا ، وابو اسودها ذكرى
مقدمة لهذا الصدام الابداعي ، والحجارة المقدمة تظل تحملاً لذكري اذلتك لزيد
استشهدوا والحجارة في ايديهم ، ويتداخل فطر الذاكرة بخط التشكيل المنعوت ليجمع
الكلمة بالحرف ، في الصغر تمنعت ذكرانا الخالدة .

النها - 3 : 1988 - 8 - 5

في التكنيك الابداعي :-

انها انطباقية واقعية ثورية ، انقلت عن جدلية العلاقة بين
القدر والفرح ، بين الثورة والحب ، بين الواقع والحلم المشروع ، مزجت بين رونية
الصغار وواقعية الفنانة نصاغت ادواته الفنية الخاصة وتكنيكة الخاصة ، انه الابداع
من ايدي مليئة بالذوق والارادة ، لم يخل ادوات منه معه في حجم النقب ، فقلت
من ارض فيعته الحجر ، وتحولت كل حرارة الى منحوتة جميلة ، ومنه الاسلاك كشائكة
اللعينة صنع الة الفت العزيزة عليه ، ومنه تراب الصغار منهج الحبر والالوان ،
انه قنانه الطبيعية ، حيث تجلس عظمة الابداع الواقعي الفني ، وتبرز عظمة الانسان
الفاطيني الفنية ، رغم انه الفنان لم يدرس الفنون التشكيلية في كلية الكاديمية
او معهد فن ، انما وبالتمكنك الانعكاس والفعل الابداعي في تجليات الابداع التشكيلي
واسط صغار النقب .